مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

رحلة إلى أرض الهداية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

اليوم، ان شاء الله، ننطلق في رحلة إلى آسيا الوسطى؛ إلى تركمانستان ومنطقة تركستان. لقد خرج من تلك المنطقة رجالٌ أصبحوا سبباً لهداية الناس وخلق الله ﷻ. ونظراً لاتباعهم طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، مُنحوا شرف تقديم العلم، الحكمة، الجمال، الرحمة وكل أشكال الخير للعالم. لقد قدموا خدمات جليلة للإسلام وللبشرية في مجالات العلوم الظاهرة والباطنة، كذلك الروحانيات، فضلاً عن علوم الحديث والقرآن. بالطبع، تأتي "الطريقة" في مقدمة هذه الخدمات؛ إذ لم يكن لتلك الخدمات أن تتحقق لولاها. الطريقة هي طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. ومن هناك، أشرق نورهم على العالم؛ فقبل وصول السيف بزمن طويل، أرسلوا رجالاً صالحين صاروا أدوات للهداية والتنوير الروحاني للآخرين. وهذا دليل على أن حكمة الله عز وجل تكمن في تلك الديار. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الشريف "اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ"؛ أمر ﷺ "لا تقاتلوهم ما لم يقاتلوكم، ودعوهم وشأنهم". في اللغة العربية، يحمل لفظ "الترك" معنى "الترك" أو "التخلي عن الشيء وتركه". وهكذا، انخرطوا تدريجياً في هذه الخدمة، وظلوا لأكثر من ألف عام حماةً للإسلام وسبباً لهداية الناس.

.

الحمد لله، فقد أتيحت لنا أيضاً فرصة السفر إلى هناك. لقد ذهبنا سابقاً مرتين بصحبة مولانا الشيخ ناظم، وذهبنا مرة ثالثة قبل نحو خمس سنوات. وتُعد هذه الرحلة زيارتنا الرابعة لتلك الأراضي المباركة. هناك العديد من أضرحة الأولياء والصحابة، بالطبع لم نتمكن من زيارتها كلها. ان شاء الله، ستتيح هذه الرحلة فرصة لزيارة أماكن لم نتمكن من الوصول إليها من قبل، ولنيل بركاتها وفيوضاتها. الله ﷻ يجعل رحلتنا مباركة؛ فهناك أناس رائعون ينتظروننا أيضاً. إنهم يتّبعوننا عن بُعد عبر الشاشات، ومع ذلك هناك الكثيرون ممن يتوقون بشدة لرؤيتنا شخصياً. لقد أردنا إدخال السرور على قلوبهم أيضاً؛ فنحن نرغب في لقائهم خالص لوجه الله عز وجل. كما يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف "إذا خرج مؤمنان ليلتقيا بآخر ﷻ، فمع كل خطوة يخطوانها، تُغفر لهما سيئة، وتُكتب لهما حسنة، وتُرفع درجتهما الروحانية". إن شاء الله، ستكون هذه الزيارة وسيلة لتحقيق هذه الغايات، وستزيد من تعزيز قوتنا الروحانية. كما نرجو أن تكون سبباً لهدايتهم؛ فهناك الكثيرون ممن لا يعلمون وقد ضُلوا؛ وهناك من ينظرون إلى الطرق على أنهم أعداء، قائلين أن "هذا هو الإسلام"، وآخرون يرون في الإسلام تخلفاً. إن نيتنا، إن شاء الله، هي أن نكون سبباً لهداية كل هؤلاء الناس؛ عسى أن تكون هذه الزيارة نافعة لنا ولهم على حد سواء. نسأل الله ﷻ أن يجعلها رحلة آمنة ومباركة، وأن يجعلها سبباً للخير. إن نيتنا خالصة ابتغاء مرضاة الله ﷻ، وليست من أجل المال أو المكاسب المادية. ورغبتنا الوحيدة هي إدخال السرور في قلوبهم وأن يكون كل شيء جميلاً. نرجو أن ننال رضاه ﷻ، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمات القرآن الكريم، آيات، سور، صلوات على النبي، تسبيحات، تهليلات، تكبيرات، وختمات دلائل الخيرات. تقبل الله عز وجل جميع الأعمال الصالحة. هدية واصلة إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، وإلى أرواح آله وأصحابه الكرام، وإلى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الأصفياء والمشايخ، وإلى أرواح أمواتنا أجمعين، وإلى أرواح المسلمين والمسلمات، المؤمنين والمؤمنات. ليأتي الخير ويزول للشر. لتقوية إيماننا. لله تعالى. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 أيلول 2026/ 29 ربيع الأول 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول